

لَحْزَانُكُمْ

مَجْلَدُ شَهْرِيَّاتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي خَنِيصَةَ

الجزء العاشر عن ربيع الثاني ١٤٣٠ نيسان ١٩١٢

بلد روز او براز الروز في التاويخ

في قضاء خراسان من ولاية بغداد وان شئت فقل في شمالي
مركز لو آء بغداد قرية شهيرة بخصبها اسمها الحسالي «بلد روز»
ويظن البعض ان هذه القرية هي حديثة العهد وانها سميت بهذا
الاسم لكثرة زراعة الرز فيها اذ هو من اعظم حاصلاتها . على انهم
لو اتمعوا النظر في اللفظة لما قالوا ذلك لان اللفظ الشائع هو «بلد
روز» لا «بلد رز» على انه يحتمل ان يقال ان اللفظة صحفت على هذا
الوجه ولا شئ اهن من هذا التصحيف كما يظهر لادنى روية .

بيد ان الامر ليس كما يتوهم . فان بلد روز قديمة العهد ولعلها
ترقى الى ما وراء عهد ملوك بني ساسان ، اذ قد ورد ذكرها منذ
اول عهد فتوح العرب لهذه الديار ، واسمها الحقيقي هو « براز الروز »
او « ابراز الروز » يسكون الباء في الحرفين .

قال الطبري (٢ : ٩٠٩ من طبعة دي كوى) في احداث
سنة ٧٩ هـ (٦٩٥ م) : ثم اخذنا (اى شيبب الذي يتكلم وجنده
حينما كانوا بجوار الكوفة) الطريق على براز الروز ثم مضينا على
جرجرايا ومايتليا . وقال (في ٢ : ٩٠٩) وقد اخذ شيبب الى براز
الروز منزل قطيحا وامر دهقانها ان يشتري لهم ما يصلحهم ويخذ لهم
غداء ففعل ، والنظام اه كان في جوار براز الروز دير للتصاري
فقد قال المورخ المذكور (في ٢ : ٩١٠ وفي حوادث تلك السنة)
والحديث الآخر قتالهم فيها بين دير ابى مريم الى براز الروز .

وقد ذكر المحققون من اهل التاريخ ان خصب هذا الصقع من
اخصب ديار السواد (اى شمال العراق) فقد ذكر ابن خردادبة
اما . سنة ٢٦٠ هـ (٨٧٣ م) ما هنا نصه :

كان حاصل طسوج براز الروز ٣٠٠٠ كر خنطة ٥١٠٠ كر

شعب ١٢٠٠٠٠ درهم من ربيع سائر الفلات .

وقد كانت براز الروز طسوجاً من طساسيج كورة « استان
شاذر من » وهو من تعبير ذلك العصر نقلاً عن القرس يقابله اليوم
قولنا : قضاء . من القضية خراسان .

وكان هواؤها طيباً يذهب اليها بعض موسرى بغداد طلباً لترويح النفس وقد كان المعتضد بالله قد بنى فيها قصراً . قال الطبري (في ٣ : ٢١٩٢) ولاربعم ليلتين من صفر (سنة ٢٨٧ هـ ١ آذار سنة ٩٠٠ م) دخل المعتضد من منزله يبراز اليراز الى بغداد . وامر ببناء قصر في موضع اختاره من براز اليراز فحمل اليه الآلات وابنداً في عمله .

وقال باقوت في كلامه عن هذا الطسوج ما هذا نصه : براز اليراز : برازآ . (في آخر كلمة براز) ثم الف ولام ورآ مضمومة وواو وزا . من طسا سيج البواد ببغداد من الجانب الشرقى من استان « شاذ قباد » (ويقال ايضا شاذ هرمن وهما اسمان لمسمى واحد ولهذا نقول ما تريد فانك مخير في اللفظين) وكان للمعتضد به ابنة جليلة .

ومن ذكر هذا الطسوج المسعودى في كتابه التنيه والاشراف ص ٦١ من طبعة لندن فقد قال في كلامه عن أطام البحر الحزرى ما هذا نصه : « اطمة اربوجان مما الى السيوان من بلاد ماسبذان وهى المعروفة « محمة تومان » مما بين منجلان . وذلك يرى على اربعين فرسخاً من بغداد على طريق البندنجين وابرار اليراز » .

وقد ذكر براز اليراز غير هؤلاء الكتاب ولا حاجة لنا الى ايراد جميع النصوص فحسبنا ما استشهدنا به الى الآن وقد جاءت في اغلب الكتب المذكورة بالف في الاول اى ابراز اليراز . ومنهم

من لم يذكرها الا بالالف ومنهم ايضا بالوجهين .
ويوجد مدينة ثانية مسماة بهذا الاسم وهي على طريق واسط .
قال ابن رسته في كتابه الاعلاق النفيسة ص ١٨٦ ما لعه وهو
يستره وادياً :

ومن (المدائن) الى (قباب حميد) تسير حتى تنهي الى قنطرة
على شط دجلة يقال لها (قباب حميد) . وبخذاها مما يلي الجانب
الغربي موضع يسمى (طيرستان) ، ومنه الى (سيب بنى كوما)
تسير حتى تنهي الى واد يقال له (براز الروز) وينصب في دجلة
قنبر بالسفن حتى تنهي الى (سيب بنى كوما) وكان بهذا الموضع
وقعة انصاف مع الخليفة وفيها اشجار الزيتون . ٥١ .
ومنى براز الروز بالفارسية وضياء النهار او بهاء النهار الحسن
موقع المكان لانه بلد الرز كما يتوهمه العوام .

واليوم براز الروز قرية مهمة . ولا سيما لان احد موسرى
الاستانة وهو المسيو زريفي اشترى فيها ارضاً واسعة ضاحتها ٤٥
الف هكتار وعين لها احد مهرة العارفين باصول الزراعة على
انواعها . فكان مثال سى المشتري والخير القيم بامرها ومن معه
من الافرنج من احسن ما يمكن ان يدفع اهالى هذه البلاد الى
اقتناء آثارهم للحصول على ما بلغوا اليه من النتائج الحسنة .
ومنذ ان اشترى المسيو زريفي تلك الارض وهي عبارة عن
ربع مساحة القضاء (لان تكسير القضاء المزروع باسمه هو

عبارة عن ٢٠٨ ١٧٩ هكتارات) اصبح مـن احسن اقصية هذه الديار ومن اغزرها عائدة للبلاد ولاها ليا وتلحكومة . وهذا الكلام يشمل ازرعين الشتوى والصيفى . فشتويه الحنطة والشعير والطرماسى (١) وغيرها . وصيفيه: السمسـم والرز والقطن وغيرها . وهناك النخل وتموره المتنوعة وفي قضاء خراسان العنب والرمـان والبرتقال وكلها من اجود الانواع وافخرها وشهيرة في العراق . واحسن ارز خراسان هو ارز ملك المسو زربى .

واما المياه التى تسقى هذه الزروع فكلها تأتى من دبالى الذى كان يسمى ايضا فى السابق نهر تـامرا وهو يقطع القضاء باسمه من

(١) الطرماسى عند اهل العراق ما يزرع من الخضراوات ايام الشتاء ولا سيما السلجم او الشلغم والشوندر او الشمندر . وقد وردت هذه الكلمة فى الكتب القديمة بصورة طرماسى بطاء مكسورة بعدها راء ساكنة يليها ميم مفتوحة بعدها الفوفى الاخر ياء يسبقها كاف مثلثة فارسية كما جاءت فى كتاب الفلاحة . وهى من اصل فارسى وهو « تيرماسى » وهو من اشهر الشتاء عند الفرس لان هذه البقول تزرع فى هذا الشهر . وقد ذهب كليمان ملة Clément-Mullet مناهب شتى فى اصل هذه اللفظة ومعناها فرجع عنها بحفى حنين . راجع كتابه الذى ترجمه من العربية لصاحبه ابن العوام . وراجع الملحق بالمعجم العربية للمستشرق دوزى مادة طرماسى . تحقق صحة ما اوردها

الشمال الى الجنوب ومنها تأتي من نهر خراسان وهو النهر الذي كان يسمى في السابق جلولا^١ وكانت تدير فيه السفن في عهد العباسيين الى باجسرا (المسماة اليوم ابو جصرة) واما اليوم فقد اصبح نهراً صغيراً لا شأن له الا سقى الارضين .

واما حاصلات هذا القضاء فكانت من الحنطة والشعير في السنة الماضية .

١٤٠٢٠٠ طنار حنطة ٢١٠٨٦٨٠٠٠٠ كبلوغرام

٥٢٠٤٠٠ د ٨٠٠٦٩٦٠٠٠٠ د

بالمجموع ٦٦٠٦٠٠ طنار بالمجموع ١٠٢٠٥٦٤٠٠٠٠ كيلوغرام

فهذه الارقام وحدها من احسن الادلة على غنى هذا القضاء والله الموفق .

أنواع الارز المعروفة في العراق

يسمى العراقيون الارز باسم آخر مشهور عندهم وهو التمن بناءً على منة مضمومة يليها ميم مشددة مفتوحة بعدها نون . واسماؤه يختلف باختلاف تفاوته في اللون وطول الحبة او قصرها او اتلاها الى غير ذلك . فنه :

١ الرز او الارز او التمن الاحمر او تمن الخالص وتكون حبة حمراء ممتلئة واكثر زرعه يكون في الخالص وهو كسرة في شرق بغداد . وهو ادنى اصناف الرز في الطعم والرائحة واللون والغذاء .
الانه يزرع لكثرة ما توتى الحبة الواحدة منه فانه تفوق سائر الانواع